

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى

عنوان خطبة الجمعة الموحد النظافة (المتطهرون)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

5 رجب 1447 هـ الموافق 2025/12/26م

(محاور الخطبة)

● الطهارة بمعناها العام، هي رفع الحدث بالوضوء أو الاغتسال، وأن ينظف المسلم جسده من النجاسات والأوساخ، وينظف باطنه من المعاصي والآثام.

● سرُّ محبة الله تعالى للمتطهرين، أن الطهارة دليل على الإيمان، بل هي نصفه، ولأن الطهارة مظهر من مظاهر شكر الله تعالى على النِّعم، فالأعضاء وسائل إلى استيفاء نِعَمٍ أخرى عظيمة.

● طهارة المكان والثوب والبدن هي مُقدمة الوقوف بين يدي الله عز وجل وشرط من شروط صحتها، والمحافظة على خصال الفطرة التي أمر بها رسول الله ﷺ.

● الله يحب المتطهرين، وللطهارة عدة مراتب: 1. تطهير الظاهر عن الأحداث وعن الأخباث والفضلات، 2. تطهير الجوارح عن الجرائم والمعاصي والآثام، 3. تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة والرذائل الممقوتة.

● من الواجبات التي تحقق للمسلم معنى الطهارة: الحرص على الأفعال التي يحبها الله تعالى من صلاة وزكاة وصدقات، والابتعاد عما نهى الله تعالى عنه من سرقة وزنا وظلم الناس وأكل أموالهم بالباطل، وعن معاصي اللسان من شتم وقذف، وكذب.

● ثمرات الطهارة: الوصول إلى محبة الله سبحانه وتعالى، وتكفير الذنوب والسيئات، وهي حرز ووقاية من الشيطان، ومن موجبات دخول الجنان.

● اللهم إنا نتوجه إليك في غرة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافى مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تزيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

● إن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هَمَّهُ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلص بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر".

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات/	
السورة ورقم الآية	الآية
التوبة: 108	(وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ)

البقرة: 222	(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)
الأنعام: 120	(وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)
التوبة: 108	(وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ)
الأنفال: 11	(وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ)
فهرس الأحاديث /	
نص الحديث	تخريج الحديث
«الطهور شرط الإيمان»	صحيح مسلم
«إن الله جميل يحب الجمال»	صحيح مسلم
"عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء"، قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة زاد قتيبة، قال وكيع: "انتقاص الماء: يعني الاستنجاء".	صحيح مسلم
«السواك مطهرة للفم مرضاة للرب»	صحيح البخاري
«أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ نَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؟»	موطأ الإمام مالك
"إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - ، فإذا	صحيح مسلم

	<p>غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء أو مع آخر قطر الماء - ، فإذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجله مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - حتى يخرج نقيا من الذنوب»</p>
صحيح مسلم	<p>" ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ، أَوْ فَيُسْبِغُ، الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ"</p>
متفق عليه	<p>«الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»</p>

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ⁽²⁾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمٍ .

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } .⁽⁶⁾ وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويُضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

-
- (1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».
- (2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».
- (3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذكرك»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.
- (4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.
- (5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».
- (6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (6)

عنوان خطبة الجمعة الموحد النظافة (المتطهرون)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

5 رجب 1447 هـ الموافق 2025/12/26م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

اعلموا أن القرآن الكريم ذكر فئات يحبهم الله سبحانه وتعالى، ومنهم المتطهرون، يقول الله عز وجل: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) التوبة: 108، ويقول سبحانه وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) البقرة: 222، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن هذه الآية نزلت في أهل قباء، قال: كانوا يستنجون بالماء، فنزلت فيهم الآية، وقد عظم رسول الله ﷺ من أهمية الطهارة فقال: «الطهور شطر الإيمان» صحيح مسلم.

والطهارة بمعناها العام، هي رفع الحدث بالوضوء أو الاغتسال، وأن ينظف المسلم جسده من النجاسات والأوساخ، وينظف باطنه من المعاصي والآثام.

وأما سرُّ محبة الله تعالى للمتطهرين، فلأن الطهارة دليل على الإيمان، بل هي نصفه، كما أخبر بذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن المتطهرين عرفوا جلال مقام الله تعالى وحقه عليهم، فتأدبوا في حضرته، وجمّلوا ظاهرهم وباطنهم للقاءه، فطهارة الظاهر والباطن مظهر من مظاهر جمال النفس، والنبي صلى الله عليه يقول: «**إن الله جميل يحب الجمال**» صحيح مسلم، وطهارة المكان والثوب والبدن هي مقدمة الوقوف بين يدي الله عز وجل وشرط من شروط صحتها، والقيام بين يدي الله تعالى ببدن طاهر وثوب طاهر على مكان طاهر، أبلغ في تعظيم الله عز وجل.

والله يحب المتطهرين، لأن الطهارة مظهر من مظاهر شكر الله تعالى على النعم لأن الأعضاء وسائل إلى استيفاء نعم أخرى عظيمة، فَاَلَيْدُ بِهَا يَتَنَاولُ وَيَقْبِضُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَالرَّجُلُ يَمْشِي بِهَا إِلَى مَقَاصِدِهِ، وَالْوَجْهُ وَالرَّأْسُ مَحَلُّ الْحَوَاسِّ وَجَمْعُهَا الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ عِظَمُ نِعَمِ اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ وَالْفَمِ وَالْأُذُنِ، الَّتِي بِهَا الْبَصَرُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَالسَّمْعُ، الَّتِي بِهَا يَكُونُ التَّلَذُّدُ وَالتَّشَهِّيُّ وَالْوُضُوءُ إِلَى جَمِيعِ النِّعَمِ، فغسل هذه الأعضاء هو أداء لشكرها لله عز وجل. واعلموا عباد الله أن للطهارة عدة مراتب:

المرتبة الأولى: تطهير الظاهر عن الأحداث وعن الأخباث والفضلات: والمحافظة على خصال الفطرة التي أمر بها رسول الله ﷺ فقال: " **عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء** " قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة زاد قتيبة، قال وكيع: " انتقاص الماء: يعني الاستنجاء " صحيح مسلم.

ومن الطهارة إزالة الأوساخ التي تجتمع في معاطف البدن بالماء، وما يجتمع من الرصص على العينين وتعاهد الفم بالتنظيف بالسواك، قال رسول الله ﷺ: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» صحيح البخاري، ويقوم مقامه في زماننا فرشاة الأسنان.

وينبغي للمسلم كذلك العناية بالحفاظ على نظافة ثيابه وترتيبها وترتيب شعره وتمشيطه، واستعمال الطيب، خاصة عند حضور صلاة الجمعة والجماعات، وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان في المسجد. فدخل رجلٌ ثائر الرأس واللحية. فأشار إليه رسول الله ﷺ بيده أن اخرج. كأنه يعني إصلاح شعر رأسه ولحيته. ففعل الرجل، ثم رجع. فقال رسول الله ﷺ: «أليس هذا خيراً من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان؟» موطأ الإمام مالك.

وأما المرتبة الثانية من مراتب الطهارة فهي: تطهير الجوارح عن الجرائم والمعاصي والآثام، بالحرص على الأفعال التي يحبها الله تعالى من صلاة وزكاة وصدقات، والابتعاد عما نهى الله تعالى عنه من سرقة وزنا وظلم الناس وأكل أموالهم بالباطل، وعن معاصي اللسان من شتم وقذف، وكذب، يقول الله تعالى: كما قال تعالى: (وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ) (الأنعام: 120).

والمرتبة الثالثة: تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة والردائل الممقوتة فإن الأمر بغسل الجوارح والأعضاء الظاهرة هو الشرط الأول للإيمان، تذكيراً لتطهير الشرط الثاني وهو الباطن من الغش والحسد والكبر وسوء الظن بالمسلمين ونحو ذلك من المعاصي القلبية.

فإن التزم المسلم أسباب الطهارة الظاهرة والباطنة وحافظ عليها، فإنه يرجى له أن يجني ثمراتها وهي:

أولاً: محبة الله سبحانه وتعالى، لقوله تعالى: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) التوبة: 108.

وثانياً: تكفير الذنوب والسيئات، فقد أمر بغسل هذه الأعضاء تكفيراً لما ارتكب بهذه الأعضاء من الإجمام، إذ بها يرتكب جُلُّ المآثم من أخذ الحرام، والمشي إلى الحرام، والنظر إلى الحرام، وأكل الحرام، وسماع الحرام من اللغو والكذب، فأمر بغسلها تكفيراً لهذه الذنوب،

يقول رسول الله ﷺ: "إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء -، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء -، فإذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - حتى يخرج نقيا من الذنوب» صحيح مسلم.

ثالثاً: أن في المداومة على الطهارة حرزاً ووقاية من الشيطان، يقول الله تعالى: (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ) الأنفال: 111

رابعاً: ومن ثمرات الطهارة أنها من موجبات دخول الجنة قال رسول الله ﷺ: " ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ، أَوْ فَيُسْبِغُ، الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ" صحيح مسلم.

وتعد النظافة قيمة إنسانية رفيعة وركنا من أركان الحضارة والرقى، وقد جاء الإسلام ليؤكد هذه القيمة ويجعلها جزء من الإيمان والسلوك اليومي للمسلم.

فنظافة الوطن تعكس وعي أبنائه ومدى تحضرهم والتزامهم بقيمهم الدينية والأخلاقية فحين يحافظ المواطن على النظافة في الشارع والحديقة والمدرسة والمسجد فإنه يترجم إيمانه إلى عمل ويساهم في إيجاد بيئة صحية آمنة للجميع.

وهذه مسؤولية لا تقتصر على الجهات الرسمية فحسب بل هي واجب مشترك بين الفرد والأسرة والمجتمع والمؤسسات كلها.

لذلك جعل الاسلام إمطة الأذى عن الطريق عبادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان» (متفق عليه).

فالنظافة مسألة شرعية ومسؤولية اجتماعية.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم،
وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تزيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة
الصبر.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل
عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك
وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مِنْ وَاضِبٍ عَلَيْهَا يَكْفِي هِمَهُ
وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ
صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى
النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾
سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء
وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد
وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ
خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ
عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.